

240561 - الكذب بسبب صعوبة النطق

السؤال

أحيانا اضطر أن أكذب؛ وذلك بسبب مشكلة في النطق لدي وهي صعوبة النطق، واحتباس للكلام، علما بأن الاحتباس لا يأتي إلا عندما أتحدث مع الناس فقط، ومع البعض يختفي تماما فهل أذنبت بكذبي هذا؟

الإجابة المفصلة

أولا:

عدم القدرة على النطق، أو اضطرابه: عرض طبي معروف من أعراض ما يسمى بالزُّهَاب الاجتماعي Social Phobia أو ما يسمى باضطراب القلق الاجتماعي Social Anxiety Disorder، وهذا الاضطراب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا، ويظهر في صورة خوف، أو قلق، شديدين عند الحديث أمام الغرباء، أو ممارسة أي نشاط في حضورهم.

وعادة ما يلجأ المبتلى بهذا الاضطراب إلى الكذب، فيما يتعلق بالسبب وراء صعوبة نطقه، أو احتباس كلامه، تخرجاً من الغرباء، ورغبة منه في ستر هذا الداء.

وعلاج هذا الاضطراب وما يترتب عليه من أعراض له مسالك معروفة عند الأطباء: منها: العلاج المعرفي السلوكي CBT، وهي جلسات كلامية يقوم بها طبيب نفسي، أو متخصص في علم النفس العلاجي، يتم فيها تغيير السلوكيات السلبية، من خلال تحليل ومناقشة الأفكار السلبية، وما يترتب عليها من مشاعر سلبية؛ ذلك بأن مدار صحة الإنسان النفسية على هذه المحاور الثلاثة: الأفكار، وما يترتب عليها من مشاعر، وما يترتب عليهما من سلوك.

ومنها: العلاج الاسترخائي، وهو عبارة عن مجموعة من تمارين التنفس والاسترخاء، التي تساعد على الهدوء، والتقليل من حدة القلق، وآثاره المتعلقة بانقباض العضلات وتشنجها، وهذا العلاج من الوسائل الفعالة جدا في التخلص من أعراض اضطراب القلق الاجتماعي.

ومنها: العلاج الدوائي، وذلك بالمدائمة على صنف من أصناف مضادات الاكتئاب - التي هي مضادات للقلق كذلك - تحت إشراف طبيب مختص.

ثانيا :

الواجب شرعا - والحالة هذه - أن تأخذ بأسباب علاج هذا الاضطراب ، وأن تسعى فيها بكل قوتك ، لأن الكذب على خلفية هذا الاضطراب من الممكن أن تتحكم فيه أحيانا ، ومن الممكن أن يتحكم هو فيك أحيانا أخرى ، ولا سبيل - بعد فضل الله ورحمته - للتخلص من هذه الأعراض السلبية إلا بالعلاج على الوجه الذي سبق ذكره ، ومجاهدة النفس على ترك الكذب في أمرك كله .

والله أعلم .